دلالات الحوار في سورة المائدة

م. د. سمير داود سلمان

جامعة البصرة -مركز دراسات الخليج العربي

ملخص البحث:-

يُعد الحوار من ابرز خصائص القرآن الكريم لما له من أهمية في تقريب الأفكار والأحاسيس الى المتلقي، فضلاً عن كونه أحد الأساليب الفنية في تصوير الاحداث الماضية ونقلها كما لو كان المتلقي حاضراً. والمتأمل في سورة المائدة يلحظ كثيراً من الأحداث الماضية نقلها القرآن الكريم الينا بأسلوب حواري لانه أقرب الى فهم الفكرة من الأسلوب التقريري.

واما أسلوب الحوار في سورة المائدة فكان يسير في اتجاهين :

الاول : أسلوب العنف والقسوة، كما في حوار ابني آدم عليه السلام، الذي انتهى بالقتل، فهو حوار حادٍ ومكثف ونهايته لم تكن ايجابية.

واما الثاني : فيتراوح بين اللين والشدة، والحكمة والموعظة الحسنة، كما في حوار الله تعالى مع عيسى عليه السلام، وحوار موسى عليه السلام مع قومه، وعيسى عليه السلام مع قومه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه، ومن والاه، الى يوم الدين، اما بعد :

فيعد الحوار من ابرز خصائص القرآن الكريم، لما له من اهمية في تقريب الأفكار والأحاسيس الى الملتقى، فضلاً عن كونه احد الأساليب الفنية في تصوير الأحداث الماضية ونقلها كما لو كان المتلقي حاضراً.

وقد شكل الحوار في سورة المائدة جزءاً كبيراً من هذه الخصائص، فقد افصح لنا عن احداث مؤلمة حدثت في الماضي، كما في حوار ابني آدم، عليه السلام، واظهر الامور المعجزة التي تساهم في ترسيخ عقيدة التوحيد في نفوس الذين يؤمنون بوحدانية الله تعالى، مركزاً على الأحداث التي تخص قدرة الله تعالى ووحدانيته، وهذا يتضح في حوار الله تعالى مع نبيه عيسى عليه السلام، فضلاً عن أمور أخرى...

ونتيجة لذلك فقد عقدنا العزم وتوكلنا على الله في دراسة دلالات الحوار في سورة المائدة.

وإذ أقدم هذه الدراسة لا ادعي الكمال فيها، لكنني أرجو ان تكون دراسة معينة على فهم دلالات الحوار في سورة المائدة.

واما منهج الدراسة فقد تكون من تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة بأهم النتائج، اما التمهيد، فقد درست فيه مفهوم الحوار ومستوياته في سورة المائدة، واما المبحث الاول، فقد تناولت فيه دلالة المفردة في الحوار.